علاقات اسرائيل بالقوى الاقتصادية الغربية التي تدعمها ولكني ارى ان الوقت لم يعد متسعا ، لذلك يمكن العودة الى تقرير ورد في نشرة قضايا اسرائيلية العدد ٦ من هذه السنة ... وهناك أشياء اخرى ظهرت بعد ذلك . لقد ذكرت الصحف الاسرائيلية ان وضع التبادل التجاري بين اسرائيل وايطاليا بالذات قد ساء وتدهور . وهناك تأثيرات اقتصادية في العلاقات المباشرة مع اسرائيل .. وهنالك تأثيرات سياسية . فمثلا من جملة الاشياء التي تذكر تقلص العلاقات السياسية والاقتصادية بين اسرائيل ودول افريقيا وآسيا خاصة القارة الهندية .. ويشار الى عامل المقاطعة العربية انه من العوامل التي يذكرون انها تؤثر سياسيا على اسرائيل .. فقد ظهر ذلك في التصويت في الامم المتحدة كما برز في الدورة الاخيرة للجمعية العامة وذكروا كذلك ان احد العوامل التي اوجدت اسرائيل في وضع سيىء هو المقاطعة العربية من ضمن اشياء اخرى .. ولكن أرى من المهم في هذا المجال ان نبين من هذه الجهة ما هي الحرب المضادة ؟ ما هي الاساليب التي تتبعها اسرائيل في الحرب المضادة ضد المقاطعة العربية ؟ الفت اسرائيل فورا بعد حرب ١٩٧٣ لجنة خاصة مؤلفة من ثلاثة اشخاص منبثقة عن وزارة المالية لتدرس ما سموه تغلغل الرأسمال العربي في الاقتصاد الغربي ... الان يقولون ان هذه اللجنة أصبحت غير كافية ويتحدثون عن اقامة هيئة مؤلفة من عدة وزارات واقترح ان يرئسها رئيس المخابرات العسكرية خلال حرب ١٩٧٣ الجنرال **الياهو زعيرا** ... لماذا يجب ان تكون مكونة من عدة وزارات ؟ لانها ترى بأن التعامل في الحرب الاقتصادية ضد الدول العربية غير نابع من اعتبارات اقتصادية فحسب بل نابع من اعتبارات سياسية خارجية لذلك يجب ان تشترك وزارة الخارجية ويدخلها عنصر من الاعلام بشكل بارز ولذلك يجب ان تدخل فيها وزارة الاعلام ... على سبيل المثال هناك عدة مجالات تحاول اسرائيل ، مستخدمة القوى الصهيونية في امريكا بالذات ، ان تتبعها لمكافحة ليس فقط المقاطعة العربية بل ايضا محاولة كبح او لجم الاقتصاد العربي في الغرب بشكل خاص ... انشط المنظمات الصهيونية التي تستخدم لهذا الغرض هي منظمة (بني بريت) او اللجنة التي تسمى « لجنة مكافحة التشهير » . هذه اللجنة وسواها من المنظمات الصهيونية تريد أن تستعمل النفوذ الصهيوني في الكونغرس الاميركي من اجل اصدار تشريعات لمكافحة المقاطعة العربية وليس فقط المقاطعة العربية بل ايضا لجم ما يسمونه التغلغل الاقتصادي العربي في اوروبا والولايات المتحدة بشكل خاص . اذ ان هناك محاولة لاصدار تشريعات ضد النشاط الاقتصادي العربي بشكل عام ... وهنالك حملة دعائية مركزة تعتمد العناصر التالية الادعاء ان العرب والمقاطعة العربية لا يقاطعون اسرائيل فحسب بل انهم اصبحوا خاصة بعد ١٩٧٣ يقاطعون اليهود لمجرد كونهم يهودا واصبحوا يسمون المقاطعة العربية عبارة عن اسلوب جديد من اللاسامية واصبحوا يتهمون العرب بأنهم يتبعون الاساليب النازية لمحاربة اليهود اقتصاديا في اسرائيل وفي العالم وينطلقون من هذا طبعا ان هناك مشكلة اقتصادية في اسرائيل وفي اوربا بسبب عدة بنوك في اوربا في فرنسا وفي بريطانيا بالذات مثل بنك روتشيلد وبنك لازارد الذي تقررت مقاطعتهما وينطلقون ايضا حسب تقارير اللجنة لمكافحة التشهير على الاقل ثبت لدى اللجنة ان المقاطعة العربية لا تقاطع اسرائيل فقط بل انها تقاطع القوى الصهيونية بأميركا ايضا ... وان هناك اكثر من الف شركة يعتقد انها تقاطع اليهود ايضا ... ومن جملة العناصر الاخرى التي تحاول الصهيونية التركيز عليها في حربها الدعائية ضد الاقتصاد العربي في الغرب ان العرب يبدون الان بعد حرب ١٩٧٣ وبالذات بعد رفع اسعار النفط الى حوالي ٤٠٠ ٪ يبدون ، انهم كما قال السيناتور برمي بعد عودته لامريكا اثر زيارته للشرق الاوسط ، ان العرب اصبحوا موجة المستقبل يعني يجب المراهنة عليهم ويجب ان نقنع رجال الاعمال والمؤسسات الاقتصادية في الغرب والسياسيين في اوروبا وامريكا بأن هذا الشيء غير مضمون يعني ان يكون العرب هم موجة المستقبل كقوة اقتصادية متنامية هذا شيء غير مضمون . وتذكر الصحف الاسرائيلية بعض النجاح الذي أحرزته في مكافحتها للمقاطعة العربية بل حتى الاستشارات العربية في امريكا ذكر مثلا ان منع العرب من ممارسة نشاط اقتصادي في ديترويت شراء بنك فيها بواسطة الضغط الصهيوني